فهرسة المخطوطات الجزائرية بين الضوابط العلمية والتطبيق

د. عبد الجليل شقرون
أستاذ محاضر
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية،
المركز الجامعي مغنية- تلمسان – الجزائر
abdeldjelil.chekroun@cumaghnia.dz

مستخلص

تعتبر عملية فهرسة المخطوطات وما تنتجه من فهارس بمختلف أنماطها وصيغها من العمليات التقنية الهامة، لما تقدمه من معطيات وصفية موضوعية حيث يمكننا من إحصاء الإنتاج الفكري من المخطوطات العربية الاسلامية، والتعريف به في المحافل الدولية وللباحثين، من أجل إعطاء صورة واضحة عن المراحل التاريخية التي مرت بها الشعوب و الأمم عبر مختلف الحقب الزمنية السابقة، كما تعتبر هذه الفهارس حلقة وصل وجسر يصل الباحثين وطلاب العلم والمهتمين بالمخطوطات، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات على أن فهرسة المخطوطات تعد المعينة على إنجاز عمل الباحث بيسر وسلاسة للوصول الى المخطوطة. حيث تمكننا فهرسة المخطوطات من إنشاء الدراسات والبحوث فيما يتعلق بالتاريخ الجغرافي والأدبي والفكري لموضوع معين، وتبسيط مهمة المحققين والناشرين للمخطوطات والمشتغلين على تحقيق التراث المخطوط، فمن خلال الفهرس يمكن الوصول إلى عدد نسخ المخطوط، وأوصافها، وأهم الموضوعات التي تندرج تحتها.

فما هو واقع فهرسة المخطوطات في الجزائر وماهي الطرق والسبل المعتمدة في التعريف بالموروث المخطوط الذي تزخر به خزانات المخطوطات المتناثرة في ربوع الوطن. للإجابة على هذه التساؤلات. تسلط الدراسة الضوء على مفهوم فهرسة المخطوطات، وماهي أبرز قواعد فهرسة المخطوطات، وما هو واقع فهرسة المخطوطات في العالم العربي، وجهود الفواعل والمؤسسات الرسمية في فهرسة المخطوطات بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات الجزائرية؛ الفهرسة؛ التحقيق.

تاريخ استلام البحث: 2023/9/24 **تاريخ إجازة البحث: 2023/11/13**

مقدمة

إن عدم وضع قواعد فهرسة للمخطوطات على أسس علمية متوافق عليها جعل الكثير من فهارس وصف المخطوطات تختلف من فهرسة إلى أخرى. للإشارة فإن جل التعريفات تتفق على أن الفهرسة ترمي إلى الضبط الببليوغرافي للمخطوطات، وتسجيل وجودها والتعريف بها للمشتغلين عليها سواء القراء، الباحثين والمحققين. تباينت أراء العلماء حول تحديد طبيعة فهرسة المخطوطات منهم من جعلها عنصرا من عناصر هذا العلم، ومنهم من اعتبرها فناً قائماً بذاته يتداخل ويتكامل مع علم المخطوطات. والحقيقة أن كثيرا من العناصر اللازمة لفهرسة المخطوطات قد يشترك في الاهتمام بها كل من الكوديكلوجي (المهتم بمادية المخطوط) والمفهرس، فكلاهما يعمل على التعريف بالمخطوط أو دارسته بوصفه قطعة مادية[1]. وقد عرف الدكتور أيمن فؤاد سيد الفهرسة: بكونها جزءاً من أجزاء علم الكوديكولوجيا، والذي يقدم بيانات عن محتوى المخطوط وعن الشكل المادي له، والإشارة إليه بوصفه كائناً في حد ذاته2. تؤدي فهارس المخطوطات وظيفتان أساسيتان: الأولى وصف المخطوطات والثانية تعيين مكانها. وقد ارتبطت الفهرسة بوظيفة حصر المخطوطات الموجودة في المكتبات والخزائن عن طريق تصنيفها، إما بحسب العنوان، أو المؤلف مع وصف موجز.

ويجب أن يكون الوصف وافيا، بحيث يؤدي إلى ما يريدُ الباحث معرفته عن المخطوط، حتى يستطيع أن يحكم بمدى ملاءمته لبحثه أم لا، سواء أكان ذلك مرتبطا بنشر مخطوطة أو بتاريخها، لأهداف كوديكولوجية.

يعرّف الأستاذ محمد عصام الشنطي فهرسة المخطوطات العربية كما يلي3: "إن الفهرسة هي إنجاز المادة الأساسية عن المخطوطة، كبيان اسمها، ومؤلفها وسنة وفاته، وأولها وآخرها، وعدد أجزائها وأوراقها وسطور صفحاتها وقياسها، واسم ناسخها، وتاريخ نسخها، ونوع الخط، وذكر التملكات والسماعات والإجازات المثبتة عليها، وبيان موضوعها، وذكر المصادر التي توثق اسم المخطوطة وتنسبها لصاحبها، وغير ذلك من المعلومات المفيدة عن المخطوطة. وبدون تصنيف المخطوطات وفهرستها وطبع هذه الفهارس ونشرها تظل المخطوطات في المكتبات العامة والخاصة سرا لا يستطاع معرفته أو الوصول إليه إلا بطريق الصدفة أو الحظ. وفهرسة المخطوطات من أصعب الأعمال العلمية، وهي تختلف كثيرا عن فهرسة الكتب المطبوعة، ويحتاج هذا العمل إلى صبر وأناة، وإلى خبرة طويلة ودربة ومهارة. كما يحتاج إلى

أرضية صلبة ومتسعة من الثقافة العربية والعلوم المختلفة، التي تساعد على التعرف على المخطوطات عند فحصها من الداخل وقراءة نصوصها قراءة دارس مدقق. وخاصة إذا كانت المخطوطة مبتورة الأول، أو الآخر، أو معنونة باسم خاطئ، أو منسوبة إلى غير مؤلفها. ولابد للمفهرس أن يستعين بأدوات عمل مساعدة، وهي مجموعة من المصادر الأساسية التي توثق اسم المخطوطة أو نسبتها إلى مؤلفها، أو تكشف عن غموض بعض المخطوطات وتساعد على حل معضلاتها. وكذلك يمكن الرجوع إلى أمهات كتب التاريخ والتراجم والطبقات."

ويعرف الأستاذ أيمن فؤاد السيد فهرسة المخطوطات العربية كما يلي[4]: " الفهرسة جزء هام وأساسي من أجزاء علم الكوديكولوجيا، وهي تقدم بيانات عن محتوى المخطوط وعن الشكل المادي له، ويتطلب هذا من المفهرس ثقافة واسعة ومعرفة بعلم الخطوط وعلم الببليوجرافيا، حتى يتمكن من التعرف على مواد الكتابة ونوع الحبر وأنواع الخطوط المختلفة، وتحديد تاريخ النسخة، وتحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق اسم مؤلفه، ومعرفة ما إذا كان قد طبع أو لا. وفي العقود الأخيرة ظهرت عدة دراسات تحاول أن تضع قواعد لفهرسة المخطوطات العربية، وصمم أصحابها بطاقات تتضمن البيانات الرئيسية التي يجب إثباتها في البطاقة، وإجمالا يمكن القول إن فهرسة المخطوط يجب أن تتضمن العناصر الآتية: صفحة العنوان (اسم الكتاب)، اسم المؤلف، بداية المخطوط(الاستهلال)، نهاية المخطوط (الخاتمة)، الترقيم والمسطرة والحجم، نوع الخط واسم الناسخ وتاريخ النسخ، وصف المخطوط، المصادر والفهارس التي تم الرجوع إليها في تحقيق العنوان أو المؤلف وخلافهما."

1. مفهوم فهرسة المخطوطات

الفهرس جمع فهارس، وهو "الكتاب الذي تجمع فيه أسماء الكتب"[5]، وابن النديم ألف كتابا سماه الفهرست منذ أكثر من ألف عام، ولم يكن هو أول من استعمل هذه الكلمة بهذا المدلول بدليل أنه كان ينقل عن فهرست كتب جابر بن حيان، والرازي، وجالينوس الذي أعده حنين بن إسحاق، كما أن كلمة الفهرست أطلقت في ميراثنا العربي على الأعمال الببليوغرافية التي تعد المؤلفات، بموجب ما هو مدون في الكتب عن فهارس بيت الحكمة في بغداد، أو خزانة العزيز الفاطمي في القاهرة، أو خزانة الحكم المستنصر في قرطبة، وفي كل من

هذه كانت مهمة الفهرس التعريف بمقتنيات المكتبة وحصر إنتاجها الفكري من أجل سهولة التوصل إليها والانتفاع منها[6].

كما أن كلمة فهرس7استعملت في عدة مواضع، مثل: فهرس المكتبة، فهرس الكتاب، فهرس الأعلام، أو القوافي، أو الأماكن، وفي كل واحد من هذه الاستخدامات معنى يختلف عن الآخر، ولكل وظيفته الخاصة والمستقلة عن الآخر.

من كل هذا وذاك يتجلى لنا أن الفهرسة هي: عملية ترمي إلى إعطاء تصوير علمي ومادي لمختلف أنواع حوامل المعلومات بالمكتبة، والمخطوطات، كالكتب، والمواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية، والدوريات.

وبما أن المخطوط هو كل ما تمّ كتابته بخط اليد، في شتى العلوم، سواء كان على ورق، الجلود، الألواح الطينية القديمة، أو الحجارة وغيرها، فدور الفهرسة هو: "تنظيم مواد العلم والمعرفة لاستعمالها السريع، وهذا التنظيم يتطلب الوصف الدقيق للمخطوط لتميزه عن مخطوط آخر، وهذا الوصف يستطيع الباحث أن يصل إليه بسهولة، طالما عرف عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، وموضوع الكتاب"8.

وعلى هذا الأساس تهدف فهرسة المخطوطات، إلى ضبط المخطوطات بيبليوغرافيا، وتوثيق وجودها والتعريف بها، لكي تكون في متناول القراء والباحثين.

بناء على ما سبق يمكننا حصر مفهوم فهرسة المخطوطات على أنها: عملية وصف وإعداد فني متكامل للمخطوطات، بحيث تعطي الباحث صورة واضحة للمادة العلمية المختلفة الموجودة فيه، من بيان اسمها، ومؤلفها، وسنة وفاته، وأولها وآخرها، وعدد أجزائها، وأوراقها وسطور صفحاتها، وقياسها، واسم ناسخها، وتاريخ نسخها، ومكانه، ونوع الخط، وذكر التمليكات والسماعات، والإجازات المثبتة عليها، وبيان موضعها، وذكر المصادر التي توثق اسم المخطوطة، ونسبتها إلى صاحبها، وغير ذلك من المعلومات المفيدة عن المخطوطة[9].

2. أهمية الفهرسة للمخطوطات

يجب الإشارة إلى أنَّ المستشرقين والباحثين العرب والمسلمين قد أدركوا مطلع القرن 20 إلى أهمية التراث الذي يزخر ملايين المخطوطات المتناثرة في جميع بقاع العالم. لذلك حملوا

على عاتقهم مهمة حصر وإحصاء وجمع التراث المخطوط بغية الاطلاع عليه ودراسته. فسارت جهودهم في ناحيتين:

الأولى: حصر وجمع التراث المخطوط المتناثر في مختلف بقاع الأرض وحفظه وصيانته ليستفيد منه العلماء والمشتغلين في علم تحقيق التراث المخطوط.

الثانية: فهرسة المخطوطات لتسهيل عملية الوصول إليها بكل سهولة ويسر أينما وجدت تلك المخطوطات.

للإشارة فإن فهرسة وتكشيف المخطوطات هو علم قائم بذاته، لا يقدر عليه إلا من اتصف واتسم بمؤهلات ومعارف خاصة لتحقيق الفهرسة الصحيحة والسليمة للمخطوطات.

3. فهرسة التراث المخطوط

إن لفظة (فهرسْ) كلمة فارسية استخدمها العرب منذ أكثر من ألف عام بالتاء المفتوحة أحياناً وبدونها أحياناً أخرى[10]. فتواجد المسلمين في مختلف بقاع الأرض وامتداد حكمهم لأزمنة متعاقبة، أورث كمًا معتبرا من المخطوطات العربية تقارب الثلاثة ملايين مخطوطة متداولة في مكتبات العالم. فهي إرث لأجيال طويلة في البلاد والإسلامية وحولت إلى أوربا وأمريكا في ظروف وأزمانٍ مختلفة[11].

من خلال منهج دقيق ووسائل مادية متنوعة يستطيع المشتغل على المخطوطات أن بنجز بحثاً يقوم من خلاله بحصر أقصى ما يمكن من نقاط الاستدلال ليصنع تاريخا وافيا لمخطوط على أقرب وجه. ويتم بناء تاريخ مخطوط بفضل العديد من الملاحظات، لدراسة العلاقات الموجودة حول المصنف التي يجب تعيينها ومقابلتها بدلالات أخرى مماثلة وجدت في موضوع آخر لأجل تجميعها ودراستها لعمل تصنيف تاريخي، ودراسة التجليد والتغيرات التي حدثت عليه.

4. قواعد فهرسة المخطوطات العربية

يقول الأستاذ محمد عصام الشنطي إن ثمت مساع في تقنين أسس فهرسة المخطوطات أو تبيان مناهجها كما هو ظاهر للعيان في معظم فهارس المخطوطات التي وجدت في العالم العربي، للإشارة أن هذه المساعي الجادة ارتكزت في معظمها إما على الجهد الشخصي

والخبرة الفردية الشخصية التي اكتسبها المفهرس خلال عملية فهرسة المخطوطات، أو نتيجة علمية تحقيق المخطوطات، أو اتباع فهرسة الأسس الأنجلو-أمريكية. كما أكد على أن المعضلة الأولى في علم فهرسة المخطوطات تكمن في إعداد المفهرس المؤهل، ولا يمكن إعداده إلا إذا أقرت الجامعات العربية في مختلف دول العالم العربي أقسام خاصة لتدريب المفهرسين. أما المشكلة الثانية فتتعلق بأسس وقواعد الفهرسة بحد ذاتها، فالمكتبة العربية تكاد تكون منعدمة من أية قواعد وأسس فهرسية متفق عليها، ونتيجة لذلك فإن أغلب عمليات الفهرسة تنجز دون أسس وقواعد متقنة، مما يجعل توثيق المخطوطة مشكوكا فيه أحيانا[12].

عندما ظهرت الحاجة إلى فهرسة المخطوطات لتسهيل الوصول إليها، كان لابد من الاتفاق على منهجية فهرستها، حيث ألفت في ذلك العديد من الكتب والأبحاث، غير أن الباحثين العرب لم يتفقوا على فهرسة المخطوطات وفق منهج واحد متفق عليه. وإنما تعددت المناهج بين مختصر ومطول ومفصل منهم صلاح الدين المنجّد، شعبان خليفة، محمد عوض، عبد الستار الحلوجي، ميري عبود فتوحي. ومن أهم الأساسيات المتفق عليها في فهرسة المخطوطات نذكر: عنوان المخطوط، اسم المؤلف، فاتحة المخطوط، خاتمة المخطوط، رقم الحفظ في المكتبة، فنه (موضوعه)، نوع الخط، نوع المادة المكتوب عليها المخطوط (برد، رَق، كاغد)، عدد الأوراق، المسطرة (عدد الأسطر في الصفحة)، القياسات بالسنتمتر، الأقلام والأحبار أذا كانت مختلفة، يشار إلى النسخة بخط المؤلف أو منقولة عن نسخة المؤلف أو بخط أحد العلماء، التشكيل والحركات وهل خطها واضح _ رديء _ سيء، عناوين أبوابها وفصولها بخط أكبر أو ملون، عدد الأجزاء والمجلدات، هل بها تذهيب أو منمنمات، وصف التجليد ونوع الجلد، تاريخ النسخة واسم الناسخ في حالة عدم وجود تاريخ نرجع إلى قواعد تقريب التاريخ[13].

5. توضيح لأهم الحقول المكونة لبطاقة فهرسة لمخطوطة

إن منهج الفهرسة القويم يجب أن يشمل العناصر الجوهرية للمخطوط، بالإضافة إلى عناصر أخرى نوجزها فيما يلي.

❖ **عنوان المخطوطة، أو اسمها:** ندون اسم المخطوطة كما جاء في ورقة العنوان سليما. ولابد من تحقق منه بقراءة المقدمة، لأن كثيرا من المؤلفين يذكرون فيها اسم الكتاب.

كما يمكن وجود اسم المخطوطة في آخرها. ويتحتم العودة إلى المراجع التي توثق العنوان ككتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إيضاح المكنون، وهدية العارفين. أو كتاب الفهرست للنديم.

- **اسم المؤلّف:** نثبت اسم المؤلف كليا، يُعنى بكنيته، ولقبه، وسمعته وشهرته، ولا نذكر ألقاب التعظيم والتفخيم، ونتحقق من اسم المؤلف في مقدمة الكتاب إذا وُجد. ونعود إلى المصادر لتوثيق اسم المؤلف ككتب التراجم والطبقات. ويرتب اسم المؤلف مبدوء بالكنية أولاً، ثم اللقب، واسمه واسم أبيه وجدّه وأخيرا شهرته. والمستشرقون يبدؤون باللقب ثم الكنية. ولا بدَّ أن نلحق باسم المؤلف سنة وفاته بالهجرية (وربما ما يقابلها بالميلادية).
- **أول المخطوطة، أو فاتحتها:** الغرض من معرفة الجمل الأولى من المخطوطة، مستثنيين ما يتكرر في كل مخطوطة كالبسملة والحمدلة. والغرض الثاني التحقق من صحة اسم المخطوطة ومؤلفها، والاهتمام بروايات الكتاب، وأسلوبه في الكتابة، والغرض من التأليف أو لمن ألفه.
- **آخر المخطوطة، أو خاتمتها** حرد المتن " Colophon ": نوثق الجمل الأخيرة التي تسبق تاريخ النسخ واسم الناسخ. وننبه بما يخطر أن الكتاب مكتمل وتام وليس ناقصا. كما نذكر سنة التأليف، وكل ما هو نافع في نهاية المخطوطة.
- **أجزاء المخطوطة وعدد أوراقها وعدد الأسطر وقياس الصفحات:** يذكر المفهرس خلال الجزء الذي يقوم بفهرسته إن كانت المخطوطة ذات أجزاء، على أن يميز بين الأجزاء إن كانت من تأليف المؤلف أو الناسخ. وأن يذكر الفصل أو الباب أو الترجمة التي يبدأ بها الجزء الذي يفهرسه والذي ينتهي به. كما يذكر عدد الأوراق إذا كانت مرقمة. وان لم تكن مرقمة يجب ترقيمها بالأوراق وليس بالصفحات ولا يفوته ذكر عدد الأسطر في كل صفحة. وإذا لم يكن عدد السطور متساوياً يذكر أنها تقع فيما بين كذا وكذا. أما إن كانت السطور مختلفة تماماً يذكر كلمة" **مختلف**". كما يجب ذكر قياس الصفحات طولا وعرضا.
- **نوع الخط وألوان الحبر:** لابد على المفهرس أن يكون عارفا بأنواع الخطوط، لذكر الخط الذي خطت به المخطوطة، ويشير إلى اختلاف الخطوط في المخطوطة الواحدة

أو إذا تناوب عليها أكثر من ناسخ مع إعطاء وصف لنوعية الخط من حيث المقروئية والجمال والرداءة. ويشار إلى الكلمات إن كانت مشكولة أو مهملة النقط، وإن كانت النسخة بخط المؤلف، أو كتبت في عصره، مع ذكر لون الحبر.

- ❖ **اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه:** يدون اسم الناسخ وعمله إن كان خطاطا مشهورا أو غير ذلك. وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات للتحري عن الناسخ. كما يدون تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة.
- ❖ **الغلاف:** يعلق المفهرس عن غلاف المخطوطة التي يفهرسها، ويذكر ما على الجلد من تذهيب ككتابات مزخرفة أو رسوم هندسية أو نباتية. حيث تساعد دراسة الجلود من الجانب الفني تطور صناعة التجليد عبر مخلف الحقب التاريخية.
- ❖ **مصادر المخطوطة:** يعني المفهرس في الفهرسية المصدر التي أتت منه المخطوطة، هبة، وقف شراء .... الخ مع الدلالة إلى الرقم السابق للمخطوطة إن وجد.
- ❖ **ملاحظات عامة وذكر التملكات والسَّمَاعات والإجازات:** يذكر المفهرس ما تختص به المخطوطة. فيدون حالتها جيدة أو سيئة، بداع الرطوبة أو البلل، أو نقص في أوراق. وما يوجد بها من طمس أو خرم (نقص). ويستعين على معرفة نقص المخطوطة من خلال" **التعقيبة**"، وهي الكلمة التي توضع في ذيل الصفحة لتقابل أول كلمة في الصفحة التالية. ويذكر كذلك أذا كانت النسخة مصححة أو مقابلة على نسخة أخرى، ومن قابلها وصححها، أو كأن تكون قرأت على المؤلف نفسه. وبيان ما على هوامشها من تعليقات أو تصحيحات. وما عليها من تملكيات وتاريخها واسماء المالكين. وما عليها من إجازات أو سماعات وتواريخها.
- ❖ **مصادر عن المؤلف والمخطوطة:** يَذكر المفهرس المصادر التي رجع إليها للتحقق من اسم المخطوط، واسم المؤلف، وسنة وفاته، ونسبة المخطوطة إلى صاحبها.

6. **مفهرس المخطوطات:** عملية فهرسة المخطوطات ليست بالأمر الهين؛ ولهذا لزم على من يقوم بعملية الفهرسة أن يتصف بمجموعة من الصفات، يتمثل أهمها في:

- ✓ أن يكون ملماً عارفا بعلم المخطوطات وتحقيق النصوص.
- ✓ أن يكون من المختصين بعلم الفهرسة.

- ✓ أن يكون ذا معرفة واسعة في الخط وأنواعه وارجاع الخطوط إلى أصولها.
- ✓ أن يلم بالأخطاء التي وقع بها المفهرسون السابقون.
- ✓ التعامل مع المخطوطات المبتورة بشكل خاص وفحص لمداخل المخطوطة والتأكد من سياق تسلسل النص مع عدم التسرع بالحكم على تاريخ المخطوط دون إثبات موثوق بدليل أو إرجاعها إلى مؤلف بدون تيقن.
- ✓ علاقات النصوص مهمة جداً في ربط النصوص بعضها بالبعض الآخر وبمصادرها، إذ لا يوجد مؤلف إلا وله مصادر، وكذلك المؤلف هو مصدر لما بعده، فمن خلال هذه العلاقة نصل إلى تاريخ تقريبي للنص.
- ✓ تدقيق تقييدات العلماء التي ترد في بعض المخطوطات والبيانات التوثيقية، كالمقابلات، والتصحيحات، والمطالعات، والقراءات، والسماعات والإجا ازت ..... الخ. ولا شك في أنَّ مثل هذه البيانات ذات دلالة وأهمية ترشدنا لإثبات حقائق في المخطوطات)[14].
- ✓ التنبه والتمحيص في طرق تجليد المخطوطات لان لكل عصر طريقة في التجليد، تقربنا من عصر المخطوطة من خلال الزخرفة والأعمال الفنية الأخرى.

إن كل ما تقدم مهم في إيجاد فهرسة صحيحة للمخطوطات دون الوقوع بالأخطاء مع العلم أن هناك طرقاً مخبرية حديثة لمعرفة عمر الورق أو الرَّق أو البردي، وكذلك الأحبار لم تصلنا بعد فهي أدق لمعرفة عمر المادة الداخلة في المختبر. لكن تبقى خبرة المفهرس أو المحقق مطلوبة ومهمة، وذلك عندما تردنا نسخة منسوخة عن الكتاب الأم أو النسخة الأصلية فالمختبر أخبرنا بعمر النسخة لكن أصل التأليف متى ولمن عائد التأليف، تبقى الإجابة مرهونة للخبرة.

كل ما سبق ذكره مهم لتبني فهرسة صحيح للمخطوطات دون أخطاء، مع العلم أن هناك طرقًا حديثة لتأريخ الورق أو المخطوطات أو البردي والأحبار والتي لم تصل إلينا بعد، فهي معروفة بشكل أدق من خلال المختبر. ومع ذلك، لا تزال خبرة المفهرس أو المحقق مطلوبة ومهمة، وذلك عندما نتلقى الكتاب الأصلي أو النسخة الأصلية فالمختبر يدلنا على عمر النسخة لكن أصل التأليف متى ولمن عائد التأليف، تبقى الإجابة مرهونة بالحنكة والخبرة والتجربة.

7. و اقع فهرسة المخطوطات العربية

لقد لخص لنا الكاتب عبد الستار الحلوجي في مؤلفه "المخطوطات والتراث العربي" واقع فهرسة المخطوطات العربية، حيث كتب يقول: " إن نظرة عامة على ما نشر من فهارس المخطوطات العربية في العالم تظهر لنا الحقائق الآتية[15]:

- هناك عدد كبير من المخطوطات العربية لم تدون في الفهارس.
- هناك مخطوطات مدونة في الفهارس، بالرغم من عدم موجودها.
- بعض الفهارس لا تخصص للمخطوطات فقط، بل تضم كل ما تحتويه المكتبة في الموضوع الواحد مخطوطا كان أم مطبوعا.
- نظم الفهرسة غير موحدة بالنسبة لمختلف الفهارس المطبوعة، بالرغم من أنها جميعا تدخل المخطوط بعنوانه، ذلك لأن الكتب العربية تعرف بعناوينها أكثر مما تعرف بمؤلفيها، وربما لأن استعمال العنوان كمدخل أساسي للكتاب يعفي المفهرس من مشاكل الأسماء العربية بكل ما فيها من كنى وألقاب وأسماء شهرة، ومع ذلك فإن التجميع في بعض هذه الفهارس تجميع موضوعي، ضف إلى ذلك فإن تلك الفهارس تتباين فيما بينها تباينا كبيرا في درجة التفصيل.
- هناك أخطاء عديدة وقعت في عملية نشر الفهارس، مع العلم أنها ترتكز على أسماء المؤلفين وعناوين الكتب وتواريخها، إلا أنها تختلف في نسبتها من فهرس لآخر.
- العديد من فهارس المخطوطات العربية ينقصها الكشافات التي تيسر سبل البحث فيها.

8. الجهود الفواعل الرسمية الجز ائر في فهرسة المخطوطات

لا يمكن تقزيم المجهودات المبذولة في هذا المجال، فقد حرصت المؤسسات الرسمية في الدولة إلى حث الجمهور على التبرع وإهداء ما في خزائنهم، من مخطوطات ووثائق إلى المكتبة الوطنية، مع اللجوء أحيانا إلى شرائها منهم.

كما تم تكوين لجنة للبحث في المخطوطات ودراستها في سبتمبر 1969، من أبرز أعضائها: أحمد طالب الإبراهيمي وزيرا للتربية والإعلام، ومحمود بوعياد مديرا للمكتبة الوطنية، حيث أصدرت هذه اللجنة أول فهرس لها سنة 1970م[16]، أعدّه جلول بدوي، ورابح

بونار، وتم ذلك من خلال الاعتماد على فهارس سالفة لكل من وبير بروجي، وعبد الغني بيوض ومحمد بن أبي شنب، البارون دوسلان، ومحمود بوعياد.

وللإشارة فإن هذه المسعى لم يكتمل، كما أنها لم تطبع أو تنشر، وفقدت بعد تقديمها للمؤسسة الوطنية للكتاب لنشرها[17].

زيادة إلى مجهودات قيمة أخرى، كانت تتولى بها جهات أخرى، كوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، من خلال مديرياتها في مختلفة ربوع الوطن، حيث تعد خدمة المخطوط من جوهر اختصاصها[18].

أما المكتبة الوطنية الجزائرية فهي تقوم بعمل هام في هذا المجال، ويعتبر قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية، من الأقسام الأساسية حيث يضم 4259 مخطوط19، غالبيتها باللغة العربية، والبعض القليل منها باللغتين الفارسية والتركية، وهي تعود إلى القرن 11م12م و13م، بينما ذكر الدكتور مختار حساني أن محتوى المكتبة الوطنية حاليا فاق 6500 مخطوطة البعض منها أصلي والبعض الآخر مصور[20].

ولا ريب أن وجود فهارس المخطوطات في المكتبة الوطنية يعتبر مكسبا علميا، ذلك أنها ستوضع تحت تصرف الباحثين وطلاب الدراسات العليا، مما يوفر عليهم الكثير من التعب في الحصول على المعلومات الأولية، ومن هذه الفهارس:

- الفهرس العام لمخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية[21]: نشر هذا الفهرس باللغة الفرنسية، وطبع في باريس سنة 1893م، يعتبر هذا الفهرس الجزء 18 من فهارس المخطوطات في المكتبات العامة في فرنسا، ويحتوي على 1987 مخطوطة[22].
- فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية: أعده عبد الغني بيوض إبان الاحتلال لما كان محافظا للمكتبة، حيث نقل هذا الفهرس إلى المكتبة الوطنية في باريس بعد الاستقلال، تم إعداد هذا الفهرس سنة 1953م باللغة العربية[23]، بخط يد عبد الغني، وهو غير مرقم، يحتوي على وصف 343 مخطوطة، بها 65 مجموع. إلا أن هذا الفهرس لم يطبع بسبب ضياع النسخة الأصلية في مديرية المكتبات الفرنسية في باريس، ولم يبق منه في المكتبة الوطنية الجزائرية إلا المسودة[24].
- السجل العام لمخطوطات المكتبة الوطنية: ألفه محمود بوعياد، كان مديرًا للمكتبة، ابتدأه سنة 1954م، وهو عبارة عن لائحة مدونة على الحاسوب، تحتوي على 318

مخطوطة، يحتوي على أكثر من 20 مجموعا حسب الدراسة التي أعدها الدكتور عبد الكريم عوفي25.

- ❖ سجل متمم لمخطوطات المكتبة الوطنية: وهو عبارة عن لائحة مرقومة باللغة العربية، أغلب الظن أن معدها رابح بونار وجلول بدوي، ويشمل على 720 مخطوط، وهذا الفهرس غير منتشر خارج المكتبة الوطنية26.
- ❖ سجل مخطوطات الأمير عبد القادر وحسن بن رحال المتواجدة بالمكتبة الوطنية: هو عبارة عن فهرس كتب باللغة العربية، وضعه محمود بوعياد، بدون تاريخ، يشمل 59 مخطوطة، منه: 21 مخطوطة في خزانة الأمير عبد القادر، و38 مخطوطة في خزانة ابن رحال. وكلاهما في المكتبة الوطنية.27
- ❖ فهرس مخطوطات مكتبة ابن حمودة: وضعه حسن غوارزو، باحث نيجيري، كان يشتغل حول شخصية الإمام الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، فاغتنم الفرصة وأعد الفهرس سنة1993م، وهو موجود في المكتبة فقط[28]. وحسب الدكتور مختار حساني فإن هذه الفهرسة، تتطلب إلى إعادة الفهرسة، ذلك أنها غير كاملة[29].

كما قامت المكتبة بمجهودات قيمة، حيث قامت بإعادة طبع بعض الفهارس، كفهرس فانيان سنة 1995م، مع مقدمة كتبها المدير العام آنذاك محمد عيسى موسى، بيّن فيها أهميته، وحاجة المكتبة الوطنية خاصة، والعربية عامة، لمثل هذه الأعمال لخدمة البحث العلمي، وقد وقعت في صفحتين بالعربية[30].

وبرعاية وزارة الثقافة، وفي تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية تم إنجاز فهرسين للمخطوطات، وهما:

أ- التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، إعداد: مختار حساني. يحتوي على 7 أجزاء. كما ذكر مختار حساني أن الهدف المتوخى من هذا العمل، هو إعطاء فهرسة كاملة، تتضمن التراث الجزائري المخطوط، الموجود في الخزائن الوطنية، أو خزائن الدول المغاربية، ودول المشرق، أو الدول الأوروبية، حتى يتسنى من خلال هذه الفهرسة الاطلاع على إنتاج العلماء الجزائريين في حقل التراث المخطوط، سواءً تعلق الأمر بالمخطوطات التي نشرت، أو التي لم تنشر لحد الآن[31].

ب– فهرسة خزائن المخطوطات ولاية أدرار: خزائن دائرة أولف، إعداد: مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، التابع لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران، يحتوي الفهرس على وصف 258 مخطوطا، وتعالج هذه المخطوطات تفاسير القرآن الكريم، الفقه الإسلامي بكل أبوابه، ذخائر السيرة النبوية، والقضاء الشرعي، وموضوعات أخرى منوعة بين المشارب اللغوية، والثقافية، والاجتماعية، والتاريخية، والطب، وعلم الفلك[32].

ومن ناحية ثانية فقد قام المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، والمركز الوطني للمخطوطات، بجهود معتبرة في فهرسة المخطوطات، تجلت في:

فهرس مخطوطات ولاية أدرار: أعده قويدر بشار، ومختار حساني، ونشره المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ. اشتمل هذا الفهرس على 476 مخطوط في التفسير والتصوف، والفقه، وعلم الفرائض، وأدب وقواعد اللغة العربية، والتوحيد والسيرة النبوية، وعلم الكلام والتاريخ وبعض من مخطوطات الطب، والفلك، وآلات الحرب. كما تضمن الفهرس على تعريف لبعض خزائن المخطوطات بالمنطقة[33].

أما بالنسبة للمركز الوطني للمخطوطات فهو يحاول فهرسة المخطوطات المتواجدة والتعريف بالتراث المخطوط، حيث يدرك الجميع أن العمل في مجال الفهرسة من أصعب الوظائف العلمية لما له من خصوصية من نواح كثيرة، ذلك أنّ مفهرس المخطوطات يحتاج إلى ثقافة واسعة ومعرفة وافية في شتى جوانب العلوم. ولعل ما يقوم به يكون بادرة خير، لنفظ الغبار عن المورث الثقافي المكدس في المكتبات الخاصة، وعند أصحاب الخزانات.

كما دُعِمت الساحة العلمية في السنوات الأخيرة بهياكل جديدة تابعة للجامعات الجزائرية، تعرف بمخابر البحث العلمي المختصة في دراسة وتحقيق المخطوطات، وكان لها التأثير الهائل والمباشر في العناية بالمخطوطات فهرسة وتحقيقا، ومن هذه المخابر:

- مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران.
- مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، جامعة أدرار.
- مخبر جمع وتوثيق الشعر الشعبي من العهد العثماني حتى القرن العشرين جامعة تلمسان.

- مخبر المخطوطات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببوزريعة، جامعة الجزائر.
- مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي بجامعة الجزائر المركزية.
- مخبر مخطوطات البحوث والدراسات في حضارة بلاد المغرب، جامعة قسنطينة.
- مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة الجلفة.

حيث تقوم هذه المخابر بدور هام في تشجيع الباحثين على العناية والاهتمام ورعاية التراث المخطوط وتثمينه وحفظه من التلف والضياع، كما شهدت السنوات الأخيرة حرص المكتبات على فهرسة التراث المخطوط، حيث شرعت في عملية فهرسة لعدد من خزائن المخطوطات في ربوع الوطن، حيث استطاعت هذه المخابر من اعداد العديد من الفهارس.

وتجدر الإشارة إلى أن من بين الأهداف التي وضعتها وتبنتها هذه المخابر منذ إنشائها هو فهرسة مع الدراسة والتحقيق عدد كبير من المخطوطات النادرة والثمينة على المستوى الوطني، ولتحقيق هذا المشروع تم تكوين مجموعة من الطلبة من ولايات مختلفة في مجال فهرسة وتحقيق التراث المخطوط.

أما مخبر جمع وتوثيق الشعر الشعبي الجزائري من العهد العثماني حتى القرن العشرين بجامعة تلمسان، فهو مخبر يهتم بالتراث العربي المخطوط عامة، والجزائري خاصة، بفهرسته وتحقيقه ونشره، من أجل إعادة هذا التراث إلى مكانته الرفيعة التي كان يحتلها في الوجدان العربي، وهو يضم مجموعة من الباحثين المختصين المؤهلين في جرد وإحصاء وفهرسة وتحقيق التراث المخطوط، كما قام بعدد من النشاطات العلمية في إطار المهام المنوطة به.

الخاتمة

ما يتحتم الإشارة إليه في الأخير، وبالرغم من كل ما دون عن فهرسة المخطوطات في الجزائر إلا أن هناك اختلافا واضحا للعيان، إما في حجم البيانات التي تقدمها، وإما في طريقة ترتيب تلك البيانات، أو في اختلاف المنهج المتبع في ذلك، أو في تحديد مفهوم علمي لفهرسة المخطوطات، وربما يرجع ذلك لعدة أسباب، منها:

- أن جلها جهود وخبرات وتجارب فردية، تم اكتسبها من خلال عمليات فهرسة المخطوطات، أو ثمرة جهود تحقيق النصوص.
- تفتقر هذه الفهارس والدراسات من أية أسس موحدة، وهذا هو التباين الكبير الذي يلاحظ في الفهارس التي تم التطرق إليها.
- وما يمكن استنتاجه مما تقدم أن وضع فهرسة صحيحة للمخطوطات تفاديا لأخطاء يقتضي تجربة وحنكة وخبرة رفيعة في فهرسة المخطوطات، وأساليب مخبرية جديدة لمعرفة عمر الورق أو الرَّق أو البردي، والأحبار التي تعد من أهم المؤشرات لمعرفة عمر المخطوطات. لكن تبقى حنكة وخبرة المفهرس والمحقق واجبة وهامة، وذلك عندما نتحصل على نسخة منقولة عن الكتاب الأم أو النسخة الأصلية فالمخبر يخبرنا بعمر النسخة لكن أصل التأليف متى ولمن عائد التأليف، تبقى الإجابة مرهونة للخبرة.
- مما تقدم يتضح أن فهرسة المخطوطات ليست أمرا سهلاً، فهي تختلف كثيرا عن فهرسة المطبوعات، وتحتاج إلى ثقافة واسعة للمفهرس وتتطلب من المشتغلين على فهرسة المخطوطات اعتماد خطة موّحدة لفهرستها.

قائمة المصادروالمراجع

1) المشـوخي، عابد سـليمان (1989): *فهرسـة المخطوطات العربية*، (الزرقاء-الأردن): مكتبة المنار.
2) فيصل، الحفيان (1999): *فن فهرسة المخطوطات*، (معهد المخطوطات العربية-القاهرة).
3) سـيد، أيمن فؤاد (1997): *الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات*، ط1، (لبنان)، الدار المصرية اللبنانية.
4) مجموعة مؤلفين (1998): *المنجد في اللغة*، ط37، (بيروت)، دار المشرق.
5) أبو هيبة، عزت ياسـين (1989): *المخطوطات العربية: فهارسـها وفهرسـتها ومواطنها في (القاهرة)*، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
6) الحلوجي، عبد الستار (2004): *نحو علم المخطوطات*:(مصر)، دار القاهرة.
7) أيمن فؤاد، سـيد (1997): *الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات*، (القاهرة)، الدار المصرية اللبنانية، ج2.
8) المنجد، صـلاح الدين (1976): *قواعد فهرسـة المخطوطات العربية*، (بيروت-لبنان) دار الكتاب الجديد.
9) المشـوخي، عابد سـليمان (2011): *تجارة المخطوطات وطرق فحصـها وتقييمها*، (معهد المخطوطات العربية-القاهرة).
10) الحلوجي، عبد السـتار (2001): *المخطوطات والتراث العربي*، (القاهرة)، الدار المصـرية اللبنانية، القاهرة.
11) حسـاني، مختار (2009): *التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج*، ج1، (الجزائر)، منشورات الحضارة، الجزائر.
12) محمود، بوعياد (1990): "*وضـعية المخطوطات العربية في الجزائر*"، المخطوطات العربية في الغرب الإسـلامي: المجموعات وآفاق البحث، (الدار البيضـاء-الجزائر)، مؤسـسـة الملك عبد العزيز.
13) حسـاني، مختـار (2009): *التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخـارج: فهرس مخطوطـات علمـاء الجزائر بـالخزائن الوطنيـة الشـمـال*، (الجزائر)، ج4، منشـورات الحضارة.

14) مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا (2009): *فهرسة خزائن المخطوطات لولاية أدرار*: خزائن دائرة أولف، (الجزائر)، منشورات السهل.

15) بشار قويدر، حساني مختار (1999): *فهرس مخطوطات ولاية أدرار*، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ (الجزائر).

16) عوفي، عبد الكريم (1999):"*جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين*" ، (الرياض)، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، مج4، العدد 1.

17) بونفيخة، فتيحة (1994): *المخطوطات الإسلامية في المكتبة الوطنية الجزائرية التي لم تشملها أدوات الضبط الببليوغرافي*، مجلة الموافقات، المعهد العالي لأصول الدين (الجزائر)، العدد4.

18) روباش جميلة (2007): "*وضع المخطوطات العربية في الجزائر*"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (غرداية)، المركز الجامعي غرداية، العدد 02.

19) أحمد شوقي، بنبين (1990): "*فهرسة المخطوط العربي في بعض البلدان المتوسطية*"، (المغرب)، مجلة دعوة الحق، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد 281، أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر1990م.

20) بوتردين، يحيى بن صالح: "*من أجل استراتيجية وطنية لحماية المخطوط*"، (لقرارة-غرداية)، مجلة الحياة، معهد الحياة العدد4.

21) عبد الهادي، محمد فتحي (1998): *تصنيف المخطوطان العربية*، ضمن الندوة الثانية لقضايا المخطوطات، ونشرت في كتاب فن فهرسة المخطوطات، تحرير فيصل الحفيان، (معهد المخطوطات العربية –القاهرة).

22) لكحل، فريدة (2010): "*مشروع لرقمنة أكثر من أربعة آلاف مخطوط*"، (الجزائر)، جريدة الشروق اليومي، العدد 2983.

23) الشنطي، عصام محمد (1990): *المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها، تصنيفها ومشكلاتها* " في مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البحث، (الدار البيضاء)، مؤسسة الملك عبد العزيز.

24) الحلوجي، عبد الستار (1999): "*فن الفهرسة: المصطلح والحدود*"، ندوة قضايا المخطوطات الثانية. فن فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا، القاهرة، (28/27 سبتمبر 1998)، (معهد المخطوطات العربية-القاهرة).

الهوامش

[1] فيصل، الحفيان (1999): *فن فهرسة المخطوطات*، معهد المخطوطات العربية، ص 34.

[2] سيد، أيمن فؤاد (1997): *الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات*، ط1، الدار المصرية اللبنانية، ص 533.

[3] الشنطي، عصام محمد (1990): *المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها، تصنيفها ومشكلاتها* " في مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: *وضعية المجموعات وآفاق البحث*، مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء.

[4] سيد، أيمن فؤاد (1997) المرجع السابق.

[5] مجموعة مؤلفين (1998): *المنجد في اللغة*، ط37، دار المشرق، بيروت، ص 597.

[6] الحلوجي، عبد الستار (1999): "*فن الفهرسة: المصطلح والحدود*"، *ندوة قضايا المخطوطات الثانية. فن فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا*، القاهرة، (28/27 سبتمبر 1998)، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ص 26.

[7] أول فهرس منهجي وضع في التاريخ هو الفهرس الذي وضعه الشاعر اليوناني كاليماخوس في القرن الثالث لمكتبة الإسكندرية، عنوانه: "قوائم جميع المؤلفات الهامة في الثقافة اليونانية وأسماء مؤلفيها"، وكان يقع في 120 لفافة بردية، وقد قسمت هذه اللفائف إلى ثمانية أقسام. ينظر: أحمد شوقي، بنبين (1990): "*فهرسة المخطوط العربي في بعض البلدان المتوسطية*"، مجلة دعوة الحق، تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، العدد 281، أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر1990م، ص109.

[8] أبو هيبة، عزت ياسين (1989): *المخطوطات العربية: فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص34.

[9] الشنطي، عصام محمد (1990): المرجع السابق، ص206.

[10] الحلوجي، عبد الستار (2004): *نحو علم المخطوطات*: دار القاهرة، مصر، ص128.

[11] أيمن فؤاد، سيد (1997): *الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ج2، ص509.

[12] الشنطي، عصام محمد (1990): المرجع السابق، ص ص 201-208.

[13] المنجد، صلاح الدين (1976): *قواعد فهرسة المخطوطات العربية*، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2.

[14] المشوخي، عابد سليمان (2011): *تجارة المخطوطات وطرق فحصها وتقييمها*، معهد المخطوطات العربية، ط1، القاهرة.

[15] الحلوجي، عبد الستار (2001): *المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية*، القاهرة، ص ص 39-42.

[16] بوتردين، يحيى بن صالح: "*من أجل إستراتيجية وطنية لحماية المخطوط*"، مجلة الحياة، تصدر عن معهد الحياة بالقرارة-غرداية، العدد4، [د.ت]، ص137.

[17] بونفيخة، فتيحة (1994): *المخطوطات الإسلامية في المكتبة الوطنية الجزائرية التي لم تشملها أدوات الضبط الببليوغرافي*، مجلة الموافقات، المعهد العالي لأصول الدين الجزائر، العدد4، السنة الرابعة، جوان 1994، ص 785.

[18] بوتردين، يحيى بن صالح: المرجع السابق، ص 137.

[19] لكحل، فريدة (2010): "*مشروع لرقمنة أكثر من أربعة آلاف مخطوط*"، جريدة الشروق اليومي، العدد 2983، (03 /2010/07)، ص 19.

[20] حساني، مختار (2009): *التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج*، ج1، منشورات الحضارة، الجزائر، ص7.

[21] محمود، بوعياد(1990): "*وضعية المخطوطات العربية في الجزائر*"، *المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي*: المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، ص187.

[22] روباش جميلة (2007): "*وضع المخطوطات العربية في الجزائر*"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، تصدر عن المركز الجامعي بغرداية، العدد02، أكتوبر 2007، ص 18.

[23] عوفي، عبد الكريم (1999):"*جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين*"، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، مج4، العدد1، ماي- أكتوبر 1999، ص16.ومحمود، بوعياد: المرجع السابق، ص188.

[24] محمود بوعياد: المرجع السابق، ص188.

[25] عبد الكريم عوفي: المرجع السابق، ص17.

[26] المرجع نفسه، ص18.

[27] المرجع نفسه، ص19.

[28] المرجع نفسه، ص19.

[29] مختار حساني: المرجع السابق، ص 30.

[30] عوفي، عبد الكريم (1999):"*جهود الجزائر في فهرسة المخطوطات العربية منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية القرن العشرين*" ، مجلة الثقافة، تصدر عن وزارة الثقافة بالجزائر، السنة 24، العدد117-118، 1999، ص43.

[31] حساني، مختار (2009): *التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج: فهرس مخطوطات علماء الجزائر بالخزائن الوطنية (الشمال)*، ج4، منشورات الحضارة، الجزائر، ص 41.

[32] مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا (2009): *فهرسة خزائن المخطوطات لولاية أدرار: خزائن دائرة أولف*، منشورات السهل، الجزائر، ص117.

[33] بشار قويدر، حساني مختار (1999): *فهرس مخطوطات ولاية أدرار*، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ (الجزائر)، 199ص.

Cataloging Algerian Manuscripts between Theory and Practice

Dr. Abdeldjelil Chekroun
Institute of Human Sciences
University Center Maghnia - Tlemcen - Algeria

Abstract:

The process of cataloging manuscripts is considered one of the important technical processes, because of the objective descriptive data it provides, as it enables us to count the intellectual production of the Arab-Islamic manuscripts, and introduce it to researchers, in order to give a clear picture of the historical stages that peoples and nations went through various previous eras; These indexes are also considered a bridge connecting researchers, students of science and those interested in manuscripts, and this has been proven by many studies, that indexing manuscripts is a help in accomplishing the researcher's work easily in order to access the manuscript. The indexing of manuscripts enables us to create studies and research related to the geographical, literary, and intellectual history of a particular subject, and to simplify the task of investigators and publishers of manuscripts and those working on the true manuscript heritage.

Through this article, we will try to shed light on the following aspects : the definition of cataloging manuscripts, the rules for cataloging manuscripts, the reality of cataloging manuscripts in the Arab world, and the efforts of official actors and institutions in cataloging manuscripts in Algeria.

Keywords: Algerian manuscripts; indexing; authentication.